٢١٨
ر٠ش

(رسالة في مديح النبي صلى الله عليه وسلم) للشاذلي٠

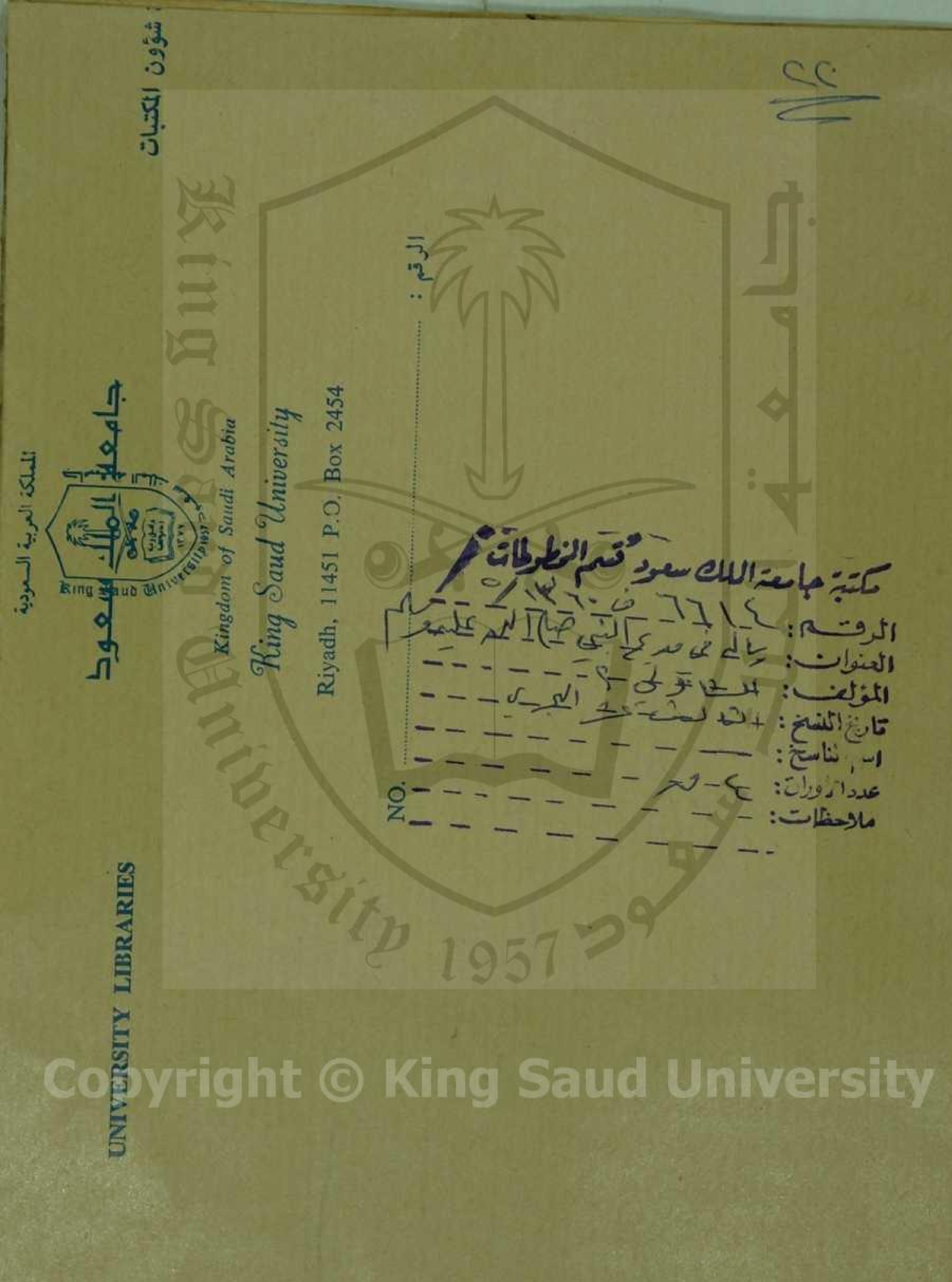
كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا ٠

٤ ق  ٢٧ س  ٢١×٥ر١٥سم

٦٦١٤ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ٠

١- الشمائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

أ- تاريخ النسخ ٠


جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11451 P.O. Box 2454
الرقم :
NO.
شؤون المكتبات
UNIVERSITY LIBRARIES
مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم : ٦٦١٤
العنوان: رسالة في ... النبي صلى الله عليه وسلم
المؤلف:
تاريخ النسخ:
اسم الناسخ:
عدد الأوراق:
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجد الوجود وعمرهم بجوده وبره وانزل على عبده محمد الكتاب تعظيما
لفضله وتبجيلا لقدره واعطاه عطا لاحد لحده ولا حصر لحصره وحلى جيد الوجود
بجوهرة عقد شرفه فكان واسطة عقد فخره واسرى به والليل اسود الذوايب عاد
وما نصل من خضاب شعره ولا ابيض مفرق راسه بمشيب فجره فكم بين من سعد
بوصل الله تعالى وبين من شقي بطرده وهجره ولما رقي صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى
كان الرقيب بين ضلال ضد له وسدره ثم دني لنيل المنى وسمع خطاب اني انا وزيد مشتغل
بحديث عمره انزل الله تعالى عليه القران في شهر رمضان هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان فكان ليلة قدره ليلة شرفه وقدره بين في سوره المحكم فضل حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم
ووفقه لحمده وشكره وعلمه علوم غيبه واطلعه على مكنون سره فالفاتحة استفتاح بحمد
ربه وشكره والبقرة نطقت اياتها بعظيم سودده وفخره وال عمران اجمعوا انه فريد
دهره وعين عنصره وفريد عصره والنسا ما ولدت مثله فهو وحيد زمانه الى يوم
بعثه وحشره والمائدة مائدة كرمه وجوده وبره والانعام سخرت له فتشرفت بركوبه عليها
وما كل مركوب يتشرف بالراكب على ظهره والاعراف اعترفت رجالها بمعارف عوارفه
وخيره والانفال لله ولرسوله تذكره مقرون بذكره والتوبة على الله لمن اقلع عن
ذنبه ووزره ويونس تشفع به في خلاصه من ظلمة حوته وبحره وهود اقر برفعة مقره
ويوسف استعار حلة حسنه فاذهل بها اهل مصره والرعد سل سيف برقه لتخويف عداته
فهم تحت رعبه وذعره وابراهيم به نجا من نار نمروده لما نجح في عذران عذره والحجر
تشرف به لما جلس في حجره والنحل ما وصلت الى حلاوة منطقه وشنب ثغره فسبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وجعله تحت كنفه وستره والكهف
كهف جلوسه في مجلس العز ومستقره ومريم لم تجد ببركته الم الطلق ولا تضررت بضره وطه
طاء العلا بقدمك يا طاهرا موصوفا بطهره والانبيا كلهم شهدوا في محفل حضوره بانه سيد
الكون باسره والحج بين مناسكه لامته فقراها المسافر في سفره والمؤمنون امنوا به فامنوا
به من كيد الشيطان ومكره والنور خاتم نبوته فالسعيد من قرا نقش سطره والفرقان
تشريفه على الفرقا اذ نفر في نفره يوم نفره والشعراء عجزت عن القيام بمدحه فلا اثر للشاعر و
شعره والنمل احتمت بجاهه من جيش سليمان لما سعت في البر تلتقط من بره والقصص فيها اخبار
باخبار الامم وما كان فيهم من شر القول وجهره والعنكبوت نسج على باب غاره عادخل فيه مع



مع صاحبه وصديقه وخليفته على امره والروم غلبت يوم حربه ودخلت تحت قهره ولقمان
لقن من حكمته واغترف من بحره والمضاجع تتجافى عنها الجنوب ويقطعون الليل بتسبيح خالقهم
وذكره والاحزاب تفرقت بين يدي واجتمعت في حصن حصره وسبا سبا كل قلب بجماله فانطوى
على قلقه من فكره وفاطر فطرت اكباد حساده وان تقلب كبيرهم في ثوب كبره ويس
تعلم انه سيد المرسلين والصادق في خطه وعده والموفي بنذره والصافات صفت جنود عساكره
المؤيدة بالملائكة يوم بدره وصاد صادق القلب لطائر عليه الا التقط من حب حبه عند بدره وطها
الزمر جاءت لبابه المنكسر راى به جبر انكسره والغافر علمت بغفران ذنوب امته واطلاق
اسيرهم من اسره وفصلت فضلت اعضاء من رغب عن ملته فلم يصح جاهلهم من سكره
والشورى اذنت بمشاورته لاصحابه وهو المشار اليه في عسر الامر ويسره والزخرف
خرج عنه ولم يلتفت الى جوهره ودره والدخان احرق قلوب اعدائه بوهجه وحره والجاثية
معلمة بجثيان الخلايق على الركب بين يدي الجبار بسببه وجره والاحقاف كل ذرة منها تشهد
برسالته وكذا كل من في الوجود من بعوضه وذره والقتال امر به لمن بارزه بجحده وكفره
والفتح حصل على يديه والله المتوكل بنصره والحجرات تدل على ان العالم تحت حجره وق ان
قسم بالذكر المنزل عليه وناهيك من ذكر يتشرف الذاكر بذكره والذاريات تحقق لواه
ينطوي عند نشره والطور ما قنع الله تعالى به بل اجلسه على بساط الحضور مع طلاقة
وجهه وبشره والنجم قسم بانه ما ضل وكيف يضل من يهتدي به الساري في بره وبحره
والقمر ما امكن ان يصل الى جمال وجهه ولا يساوي قلامة ظفره والرحمن عرض عليه صلى الله عليه وسلم
مفاتيح كنوز الارض فاعرض عنها وقنع من العيش بنزره والواقعة واقعة بمخالفة فلا
يقوم يوم القيامة بعذره والحديد قوة سلاحه وحده بيضه وسمره والمجادلة مجادلة عن
الدين وارغامه انفا لكافر بكفره والحشر فهو صلى الله عليه وسلم الشفيع في العاصي يوم حشره
والممتحنة ممتحنة لقلوب محبيه لمحبته وسدا درهم بازره والصف في الجمعة ايتم به
ففاز بالسعادة وعظيم اجره والمنافقون عليه يرون التغابن اذا ترلوا في دركات
الجحيم وقعره وصعد المؤمن به الى غرفات قصره والطلاق بين الله تعالى له احكامه
في محكم ذكره وجاءت سورة التحريم له بالتحليل لئلا يصبر على ما اكره والملك
لمن حكم في الوجود وجعله تحت نهيه وامره والقلم جرى بسعوده فقل لحسوده يستعين
على مرضه بصبره والحاقة تحقيق العذاب على من لم يتعظ بوعظه وزجره وسال سائل لم يجد
مثل خبره وحبره ونوح كتب اسمه على لوح سفينته فسلم من مد الطوفان وزجره والجن

است بقراءة المزمل بشفعه ووتره وهو المزمل والمدثر بحلل الكرامة اذا قام من قبره والقيامة
فيها اقامة حرمته وجاحد حقه قد اعترف به بعد نكره والانسان يتعلق بذيل كرمه اذا لم يجد
سبيلا الى مفره والمرسلات سحائب كفيه الهاطلة على عبد الرجا وحره والنبأ نبأه
العظيم الذى اعجز المادح عن نظمه ونثره والنازعات نازعات ارواح اعدائه الذين رضوا
من حلو العيش بمره وعبس من غلب عليه شقاوة الحسد وراح بعد ربحه بخسره وكورت
الشمس حياء من انوار شمس جماله وبدره والانفطار فطرت اكباد مخالفيه الذين
لم ياتمروا بامره والمطففون ويل لهم من غضبه وما زاد في التطفيف نقص من عمره و
الانشقاق شق على اهل الشقاق ورد كيد المعاند فى نحره والبروج بروج سعوده الثابتة
فى قلب الافق وجناح نسره والطارق امرنا صلى الله عليه وسلم ان نعوذ من شره والاعلى
نوه فى الملاء الاعلا بعظيم ذكره والغاشية حملت بين يديه ليلة معراجه والوجود قد عبق
بعطره والفجر مفرق راسه الكريم ولا اقسم تفخيما لحرمته وتعظيما لفخره والشمس بياض
جبينه والليل سواد شعره والضحى شعاع انواره وبريق ثغره والم نشرح فيها شرح صدره
ورفع ذكره ووضع وزره والتين تاكيد قسم بانه احسن العالمين والمخصوص بالبشر الذى
يسرى بسره وقيل له صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذى خلق فقراء وتبتل لذكره والقدر
فالبينة تشهد بعظيم قدره والزلزلة زلزلت كل من نصب له شباك كيده ومكره والعاديات
عاديات على من جال فى ميدان الطغيان بكره وفره والقارعة قارعة لحاسده بهيبة
ذكره ولم يلهه التكاثر ولا اشتغل بجمع بيضه وصفره واقسم الله بالعصر ان الهمزة و
اللمزة لهم الويل وانهم لفى ضيق عصره واصحاب الفيل لاجله رموا بحجارة من سجيل
فكان الحجر يدخل من راس احدهم ويخرج من دبره وقريش تشرفت بشرفه وفقيرهم
استغنى به من بعد فقره وفى ارايت تهديد لمن كذب بدينه وجلالة قدره والكوثر
له اذا اشتد العطش من هول يوم القيامة وشدة حره والخلفاء الراشدون ابو بكر
وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم شفاهم صدق فى خبرهم ونجا من عمره ومن ابغضهم
او واخذا منهم لم يذق قطرة من قطره والكافرون هالك كل منهم بجحده وكفره والمؤمنون
ما زادوا بالفتح وتايد الله ونصره وابو لهب قد التهب بلهيب جمره والاخلاص سبب الخلاص
والخواص حظوا بمزيد اجره وقل اعوذ برب الفلق تعيذ قاريها من كل ذى شر ومن نفث
الحاسد وسحره وقل اعوذ برب الناس تعيذ قاريها من وسوسة الشيطان وخطره و
بالمعوذتين اعاذ الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم من سحر المحسود ومكره فسبحان من خص



خص بهذا النبى الكريم بانزال هذا القران العظيم ورفع به عظيم قدره احمده على حلو القضاء ومره
واشكره فشكره كفيل بمزيد بره واستغفره واتوب اليه من ارتكاب نهيه ومخالفة امره واساله
النظر الى وجهه الكريم فى جنات النعيم يوم المزيد وفخره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له فى ملكه ولطفه وبره الذى خلق الخلق واحصاهم عددا وقسم الارزاق ولم ينس احدا بل
يرزق الطير فى وكره والوحش فى بره والحوت فى بحره لا صاحبة له ولا ولد له ولا شبيه له تعالى الله
عن تشبيه المشبه وعن تعطيل المعطل وكفره شهادة تنجى قائلها من لهيب السعير وجمره وتسكنه
اعلا غرف الفردوس واحسن قصره واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
ونبيه ودليله الذى زين به عقد النبوة من ياقوته ودره وانزل الله القران بتعظيم قدره
وتفخيم شانه وامره وجعل الجنة ماوى من امن به ومشى على اثره والنار ماوى من كذب
به وتمادى فى غيه وكفره ومن صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرا فيا سعادة من صلى عليه
وفاز بعشره صلى الله عليه ما شرف الربيع بنوره ونوره وما تزين الشجر فى الروض بثمره وزهره
وعلى صاحبه وخليفته من بعده والمبادر الى تصديقه ولم يلتفت الى فكره وعلى امير
المؤمنين ابى حفص عمر بن الخطاب الذى ايد الله الاسلام بتاييده ونصره وعلى امير المؤمنين
ابى عمرو ابى الحسن على بن ابى طالب الذى ظهر يوم ~~خيبر~~ ابى عمرو عثمان ابن عفان الذى استحيت
منه ملائكة الرحمن لجلالة قدره وعلى امير المؤمنين ابى حسن على بن ابى طالب الذى ظهر يوم خيبر
صدق خبره وعلى اله الطيبين الطاهرين من عمه وخاله وصهره وعلى ازواجه امهات
المؤمنين اللاتى تعطرن بطيب عطره وعلى سائر اصحابه من المهاجرين الذين هجروا اوطانهم
مخافة هجره والانصار الذين بذلوا اموالهم وانفسهم فى محبته ونصره صلاة طيبة زاكية
دائمة متصلة الى يوم نشر الخلق وحشره وسلم تسليما

اصبح القلب وهو فى سجن حصره ... ثم امسى باسره تحت اسره
وغدا طائرا عليه واضحى ... لا فطا حب حبه عند بذره
ولقد كان وهو فى وكر صدرى ... ليت شعرى متى يعود لوكره
عز حتى ذاق الغرام فاضحى ... بعد عز من تحت ذلة قهره
لائم الصب لست غير سميع ... سمعه عنك فى اشتغال بوقره
فادح واسترح ودع عنك صبا ... دمعه دافق كامواج بحره
قول ان كنت تشتكى منه ضرا ... ان قلبى قد استلذ بضره
ليس من قد صحا ومن وجد السكر ... واضحى يهيم وجدا بسكره

لو فهمت المعنى لهمت بمعنى … قد معنى فيه الخليل بقدره

لو عرفت الهوى عذرت واصبحت … مطيعا لنهيه و لا امره

لى فى الحب رتبة لاقضاء ها ه … ليس يعزى لزيده ولعمره

والذى حبه سرى فى فوادى … لم ابح فى هواه يوما بسره

وبذيل الوصال منه تمسكت … لانى اخاف سطوة هجره

واذا الغير رام فى الحب صبرا … لى قلب ما خانه غير صبره

ياخلى الفواد دعنى فانى … انا راض ببرد عيشى وحره

كيف انسى ذكرا لحبيب وقلبى … كلما خاف يطمئن بذكره

وشهودى فى غيبتى عن وجودى … واذا غاب عاشق فبعذره

كيف يصحوا من سكرة الحب صب … صحوه لم يزل بقيحاء سكره

قد سعت روح لحان التدانى … ثم طافت عليه كاسات خمره

فانتشا من سنا محيا حميا … كالها جهرة باقداح سره

يا حبيب العشاق طرا فان لم … يقدروه فى حبه حق قدره

ددمن قد غدا اسيرا بعدا … لدا روا طلقه من علا تواسره

واجر من غدا فقير العفو … بالغنا من غدا به يوم حشره

ليس يرجوا دهرا هنالك الا … اشرف الرسل فهو اعظم دخره

احمد المصطفى الذى فاق لما … قرن الله ذكره مع ذكره

كان نورا وادم بين مخاب … وماء وتم صورة فخره

وبه قد نجا وتيب عليه … وغدا امنا مخاوف خسره

وكذا نوح استجار به اذ … سار فى الفلك فى تلاطم بحره

فنجوديه عد احيا من … مد طوفانه العظيم وزجره

وابوه الخليل من نار نمرود … قد غدا سالما ومن سوء مكره

قال نور الحبيب يا نار بردا … وسلاما كونى فاصبحت لامره

وبه الميدان موسى وعيسى … بشرا فالسعيد قابل بشره

وبامر الجليل مديه اسمعيل … كلت لاجله عند نحره

وجيء بالغداء مثل ابيه … كيف لا يفتدى وكان بظهره

يهنيك اذ طويت امنة الاحشاء … عامن ركاد بنشره



وليستر الفته حملا خفيفا … وثقيلا دوى وذاك لقدره

واى فى ربيع الاول الثانى … عليه المولى بحكم ذكره

فعلى الكون بهجة اذ تبدى … بدره الزاهر الزهى بين زهره

وغدت روضة الشريعة تزهوا … بازدهاء على الربيع وزهره

ليلة المولد الشريف لقد فاقت ضياء النهار فى وقت ظهره

شق فيها ايوان كسرى فشق الصدر منه والقلب ذل لكسره

ودوس الاصنام قد خضعت اذ … رفعت فى الوجود راية نصره

ومياه غارت وفادت ونار … اخمدت حين سمع قابل سره

يا رسول الاله انت ملاذ … لفتى ظهره ثقيل بوزره

مادح بالمديح يرجوا قبولا … وكسيرا اتاك يا اهل جبره

فاغث من غدا

يا رسول الاله مدحك اعيا … من يروم الاحصا لمسار عشره

شادفيك المولى قصور مديح … ما يقول الناذلى بابيات شعره

فعليكم من السلام صلاة … وسلام طاب الوجود بعطره

وعلى الال مع صحابك ماذا … فاح عرف الخزام منى طى نشره

تمت



قال الشيخ احمد الغزالي في مناجاته الهي ما الحكمة في خلقي قيل له محبوبه

[illegible]

الحكمة في خلقك رؤيتي في مرآة روحك ومحبتي في قلبك صلاح النقدوي

٢٧٩